كفاءة المواجهة لدى طلبة جامعة بغداد

الباحثة : ساره محمد عبد فياض سالي طالب علوان
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

استلام البحث: ٢٠٢٢/٧/٤ قبول النشر: ٢٠٢٢/٨/١٦ تاريخ النشر : ٤ /٢٠٢٣/١
https://doi.org/10.52839/0111-000-076-019

- الملخص :

هدفت الدراسة الحالية تعرف كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة , و الفروق في كفاءة المواجهة وفق متغيري (الجنس و التخصص) , و تكونت عينة البحث من (٣٨٢) طالبا و طالبة من جامعة بغداد للدراسة الصباحية , و قد قامت الباحثتان ببناء مقياس كفاءة المواجهة و الذي تكون بصيغته النهائية من (٤٨) فقرة , و بعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال المتوسط الحسابي و الاختبار التائي , أظهرت النتائج ان طلبة جامعة بغداد يمتلكون كفاءة المواجهة , وانه لا توجد فروق في كفاءة المواجهة وفق متغيري (الجنس و التخصص), و من خلال هذه النتائج توصلت الباحثتان الى عدد من التوصيات.

- الكلمات المفتاحية : كفاءة المواجهة , طلبة جامعة بغداد.

Resilience among Students in Baghdad University

Sarah Muhammad Abed Fayadh / PhD student
Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for women / University of Baghdad
Sally Talib Alwan/Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for women/University of Baghdad
Sara91mohamd@gmail.com

Abstract

The current study aims to identify the resilience of university students, as well as identify the differences in resilience according to the variable of gender and specialization. The research sample consisted of (382) students studying at Baghdad University. To measure Resilience, a questionnaire of (48) items was designed to collect the needed data. The results showed that the students of the University of Baghdad possess resilience. There are no differences in resilience according to gender and specialization.

Keywords: Resilience, Baghdad University students

- الفصل الأول : التعريف بالبحث

- مشكلة البحث:

يمثل طلبة الجامعة نواة المجتمع و أداة تقدمه, لأنهم العناصر الفعالة و المهمة التي تسهم في بناء و تطوير الوطن, و تحميه من آثار الدمار و التخلف التي تخلفها الحروب و الصراعات, و تعد الجامعات الصرح الذي يعمل على تطوير هذه الفئة بتزويدهم بالمعلومات و المعارف في مختلف المجالات بما تملكه من إمكانات بشرية و مادية , و التي تقوم بتنمية الجوانب الشخصية العقلية و الجسمية و الاجتماعية لديهم , وقد أصبح المجتمع اليوم بحاجة ماسة الى أفراد يتمتعون بقدرٍ عالٍ من كفاءة المواجهة من أجل التغلب على الضغوط و التحديات و التكيف مع معطيات الواقع , فانخفاض مستوى كفاءة المواجهة عند الفرد يشكل خطراً على رفاهيته و نموه النفسي و الجسمي, و عدم القدرة على التحكم في سلوكه في المواقف المختلفة , و هذا ما أشار اليه كونور و دافيدسون (Connor & Davidson,2003) إذ ان الضغوط و الإضطرابات التي تواجه الفرد تفقده التوازن البيولوجي و النفسي و من ثم عدم القدرة على التكيف و مستوى متدنٍ من كفاءة المواجهة.(Connor & Davidson,2003: 727) .

فكلما كان الفرد على استعداد لمواجهة الضغوط و المشكلات , أدى ذلك الى مناعة قوية و تأقلم صحي مع الشدائد و الذي يعزز بدوره من كفاءة المواجهة لديهم,(Liu.et,al,2017: 17) , لذا فانخفاض كفاءة المواجهة عند الطلبة له آثار سلبية على تعلمهم و تحصليهم و فقدانهم لمرونة التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.

و وفقا لذلك ارتأت الباحثتان اجراء دراسة علمية من أجل تعرف كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة , و ذلك من خلال الإجابة على السؤال الآتي : (هل يمتلك طلبة الجامعة كفاءة المواجهة؟).

- أهمية البحث :

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطلبة , إذ انها تُسهم في تكوين وتطوير شخصية الأفراد, وإكتسابهم الكثير من السلوكيات و المعارف و الإتجاهات, بحيث تؤدي هذه الشريحة المهمه و هم الطلبة الجامعيون دورا مهما في عملية النهوض التي يسعى اليها المجتمع في جوانبه الإقتصادية و الإجتماعية و التعليمية و غيرها.

و تشكل كفاءة المواجهة في مجملها الأبعاد العقلية, و النفسية, والاجتماعية , والاكاديمية لشخصية الفرد, بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الضغوطات و صعوبات الحياة , و التي من الممكن أن تعرقل مسيرة نمو الشخصية في الإتجاه الطبيعي, (كفافي وأخرون,٢٠١٥: ٤).

و تعد كفاءة المواجهة مؤشرا لقدرة الأفراد على تخطي الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للشدائد, و القدرة على التأقلم الناجح مع الأشكال المختلفة للسلوك السلبي و تجنبها, (Akin& Akin,2015: 360) , و انها تساعد الأفراد في استعادة توازنهم بعد التعرض للصعوبات بل و تمكنهم من توظيف هذه الصعوبات لتحقيق النمو النفسي الجيد,(عبد الجواد ومحمد, ٢٠١٩: ٢٨٠) , لذا ينبغي الإهتمام بموضوع كفاءة المواجهة, كونها إحدى أكثر الظواهر المثيرة للتطور الإنساني, ولأنها تعطي تصورا على قدرة الأفراد لمواجهة المشكلات و الضغوطات و أداء الوظائف بنجاح,(كفافي وأخرون,٢٠١٥: ٤).

و تؤكد ماستن (Masten,2015) أن كفاءة المواجهة تتأثر بالعديد من التفاعلات داخل الفرد (الجينية, العصبية, المناعية, و المعرفية وغيرها) , و تتأثر أيضاً بالفرد و بيئته بما في ذلك التفاعلات مع الأسرة و الأقران و المجتمع و البيئة الطبيعية, كذلك تتأثر كفاءة المواجهة بالسياق السابق للفرد, و من ثم فأن كفاءة المواجهة سواءً حددت من حيث القدرة أو العمليات او نتائج للتكيف, فأنها تعتمد على العمل المشترك لهذه الأنظمة المتعددة و تجتمع معا و تعمل بطريقة ديناميكية بهدف تنمية الأفراد و وصولهم للتكيف الإيجابي.(Masten,2015:187).

و تفيد دراسات كفاءة المواجهة , التدخل من أجل الوقاية من آثار الإضطرابات بعد التعرض للخطر و الأزمات و المشكلات, و ذلك من خلال وضع وتصميم برامج وقائية تستند الى الأطر النظرية و النماذج و الدراسات الخاصة بكفاءة المواجهة, مما يؤدي الى التطور الإيجابي للتكيف و مواجهة الصعوبات, و كذلك الأمر بالنسبة للأفراد الذين لم يتعرضوا للمخاطر, فمن الممكن تعليمهم طرائق الوقاية من الأمراض النفسية و تجاوز الأزمات و تعزيز النمو النفسي الصحي لهم من خلال إشراكهم في هذه البرامج.
(Masten,2007: 926).

و لأهمية موضوع كفاءة المواجهة و ماله من أثر بالغ في أشكال السلوك الإنساني, فقد قام العديد من الباحثين بتناول هذا المفهوم في بحوثهم و دراساتهم, و توصلوا الى نتائج مهمة في هذا الصدد, إذ أشارت دراسة هجمدال (Hjemdal,2006), و التي أجريت على عينة مكونة من (١٥٩) طالبا و طالبة من طلبة الجامعة, بأن الطلبة الذين يتمتعون بكفاءة مواجهة عالية, لديهم القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة,(Hjemdal,2006: 6) , و أوضحت دراسات وايجلد و يونج (Wagnild& Young) العديدة و التي تناولت مفهوم كفاءة المواجهة, الى وجود علاقة ايجابية بين كفاءة المواجهة و الرضا عن

الحياة , و الروح المعنوية, كذلك أظهرت دراساتهما وجود علاقة عكسية بين كفاءة المواجهة و الاكتئاب,(الحلي,٢٠١٩: ٥) , و أكدت دراسة (حسان, ٢٠١٤) و التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة, بأن هناك علاقة ايجابية بين كفاءة المواجهة و نوعية الحياة, حيث تُسهم كفاءة المواجهة في تحسين نوعية الحياة,(القزويني,٢٠١٨: ٩).

- اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق ذات الدلالة في كفاءة المواجهة وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) و التخصص (علمي – إنساني).

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من (الذكور و الإناث) و لكلا التخصصين (العلمي , و الانساني) , و للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

- تحديد المصطلحات:

كفاءة المواجهة, (Resilience) , عرفتها

- ماستن,(Masten,2007) : " قدرة النظام الديناميكي على التكيف بنجاح مع الإضطرابات التي تهدد قدرة هذا النظام على العمل, و مواصلة التطور" (Masten,2007 : 20).
- (الأعسر, ٢٠٠٩) : "هي النمو السوي في مواجهة الظروف الصعبة, و التي عادةً ما تدفع الفرد الى الإضطرابات و النتائج السلبية بحيث يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الضغوط لأنه إكتسب إستراتيجيات أكثر عددا وتنوعا للمواجهة" , (الأعسر,٢٠٠٩: ٥).
- التعريف النظري : تبنت الباحثتان تعريف آن ماستن ,(Ann Masten,2007) لأنهما اعتمدتا الإنموذج الخاص بها في إعداد مقياس كفاءة المواجهة.
- التعريف الإجرائي : " هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مقياس كفاءة المواجهة الذي أعدته الباحثتان"

الفصل الثاني : الاطار النظري و الدراسات السابقة

- مفهوم كفاءة المواجهة

إن أصل كلمة (Resilience)- كفاءة المواجهة - مشتق من الكلمة اللاتينية (Resilere) و التي يقصد بها الإرتداد أو الرجوع و العودة الى الحالة الطبيعية و التعافي من الشدائد و العوائق, (كفافي و أخرون, ٢٠١٥: ٢), و ايضا من الكلمة (Resilient) و التي تعني القفز أو القدرة على الارتداد بعد ضربة قوية و مفاجئة, (أبو غزالة, ٢٠٠٩: ٢٠٥).

و تعد كفاءة المواجهة مركبا مهما من مركبات الشخصية , و التي تقي الفرد من آثار الضغوط الحياتية المختلفة , و تجعل الفرد أكثر مرونة و تفائلآ و قابلية للتغلب على الظروف الضاغطة , فهي القوة التي تسمح للفرد ان يتجاوز التحديات و ينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو و الحماية من الإضطرابات النفسية و الأمراض النفسية و الجسدية, (أبو غزالة, ٢٠١٦: ٧٧٧).

و يرى ساوثويك (Southwick,2014) ان كفاءة المواجهة تتضمن مجموعة من العوامل البيولوجية و النفسية و الإجتماعية و الثقافية و التي تتفاعل مع بعضها لتحديد كيفية إستجابة الفرد للتجارب المجهدة و ما تتضمنه هذه الإستجابات من توترات تحدث في سياق هذه التفاعلات و التي تؤدي الى تغيير في كفاءة المواجهة بمرور الوقت كدالة للتنمية و تفاعل هذه العوامل مع بعضها,(Southwick,2014: 2)

و تشير ماستن (Masten, 2014) الى ان هذه العوامل تتفاعل مع بعضها و تتشارك في العمل لتشكيل مسارات التطور عبر مستويات الوظيفة , من الوظيفة الجزئية الى الوظيفة الكلية. (Masten, 2014: 9), و يرى جارميزي, (Garmezy,1990) ان كفاءة المواجهة هي القدرة على إعادة بناء الشخصية , و القدرة على التشافي من المحن, (Garmezy,1990: 200)

أما وايجنلد و يونج,(Wignild&young,1993) فقد أشارا الى ان كفاءة المواجهة تعني خصائص الفرد الشخصية التي تساعده على أن يرفع درجة التكيف الإيجابي تحت أي ضغط أو أحداث مؤلمة,(Wignild&young,1993:120).

- سمات ذوي كفاءة المواجهة

أشارت لايو و آخرون (Liu etal,)2017 الى ان كفاءة المواجهة بناء مهم تكتسب من خلال عملية تفاعلية ديناميكة بتفاعل كل من العوامل الداخلية مثل الكفاءة الذاتية و العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الإجتماعية المحيطة بالأفراد , و من ثم تتكون خصائص شخصية عند الفرد يتم إكتسابها و تطويرها متأثرة

بهذه العوامل سواء بشكل إيجابي أو سلبي, (Liu. etal,2017: 113) , و من أهم سمات الافراد ذوي كفاءة المواجهة :

١. احترام الذات, و الثقة بالنفس و الكفاءة الذاتية.
٢. يمتلكون مستويات مرتفعة من مهارات حل المشكلات.
٣. لديهم إعتقادات بأن الضغوط تزيد من قوة و صلابة الفرد.
٤. يضعون أهدافا و يسعون لتحقيقها مهما كانت التحديات.(عبد الجواد و محمد, ٢٠١٩: ٢٩٥).
٥. يتمتعون بروح الدعابة من خلال القدرة على إدخال السرور على النفس.
٦. مبدعون, و يمتلكون قدرة على إيجاد بدائل و خيارات متنوعة للتكيف مع أحداث الحياة.
٧. يمتلكون قدرة على التخيل و اتخاذ القرارات.(Wolin & Wolin, 1993: 20)

- خصائص كفاءة المواجهة

تتضمن كفاءة المواجهة خصائص يمكن تطويرها و تعزيزها, ليتمكن الأفراد من تحسين قدراتهم للتعامل مع مواقف الحياة المتنوعة , و أهم هذه الخصائص :

١. إنها عملية دينامية ناتجة من تفاعل الفرد مع أحداث البيئة المتغيرة, لذا فأنها تتطلب برامج و آليات و عمليات متنوعة و متعددة لضمان التفاعل الشخصي الفعال بين الفرد و بيئته.
٢. تشمل تطورا و تغييرا يحصل للأفراد بعد تعرضهم لحدث صادم, بحيث يتحسن أداء الأفراد بشكل إيجابي و جيد نتيجة لمرورهم بهذا الحدث.
٣. تمكن الفرد من ضبط و إدارة الدافعية للتعلم و مرونة للاستجابة للقلق و التصرف بإتزان تجاه التوترات. (البيجاوي, ٢٠٢١: ٣٢).

- تفسير آن ماستن لكفاءة المواجهة , (Masten, 2007)

إنطلقت الدراسات و البحوث حول كفاءة المواجهة منذ أكثر من نصف قرن, عندما لاحظ رواد علم النفس و الطب النفسي التباين المذهل في النتائج بين الأفراد المعرضين للخطر بسبب الشدائد و الضغوط , خلال بحثهم عن أدلة لأصول و معالجة المشكلات التي تواجه الأفراد, من خلال فهم العمليات التي تشرح كيف يكون أداء بعض الأفراد جيدا في مواجهة الشدائد بينما يتعثر أخرون.

و تسعى نماذج كفاءة المواجهة و ممارسات علم النفس, الى تقويض التكيف الإيجابي من خلال تطوير النظم التكيفية و استقرارها, بحيث تكون لدى الفرد قدرات خاصة تساعده على التكيف بنجـــاح و تلبـــي التـــوقعـــات السياقية و التنموية و الثقافية للفرد أو البنية الإجتماعية ككل, وبذلك يتمكن الكفاءة من خلال التنظيم المتكامل لوظائف الأنظمة, (Masten, et.al, 2015: 773- 775).

و ترى ماستن,(Masten,2014) انه من المهم عند تعريف كفاءة المواجهة أن يكون التعريف علمياً و قابلا للترجمة في علم النفس و العلوم الأخرى, إذ انها وصفت كفاءة المواجهة بأنها قدرة الفرد على

التكيف بنجاح مع الإضطرابات و الشدائد التي تواجهه, و أشارت ماستن بأن هناك نظاما يشمل مستويات التطور البيولوجية و الإجتماعية و الثقافية التي تنمو و تتعدل باستمرار لتكون القدرة على مواجهة المحن و الصعوبات,(Masten,2014: 9), بمعنى ان هذه الأنظمة تستجيب للتحديات التي تطرأ في حياة الأفراد, و أن ما نلحظه هو النتيجة المستمرة للعديد من العمليات التي بواسطتها نشارك القدرات التكيفية للنظام و التي توزع في شبكات الأنظمة المترابطة و التي تؤدي الى إستعادة التوازن أو تحويل هذا النظام لمسار تكيفي آخر, حتى يتمكن الفرد من الإستمرار في حياته و تطوير القدرة التكيفية لهذه الأنظمة لمواجهة تحدي أو سلسلة من التحديات,(Masten&Stefanidi, 2020: 130).

و أشارت ماستن و آخرون (Masten,et.al, 2018) الى ان هناك نهجين رئيسين يميزان البحث في كفاءة المواجهة, هما, المناهج التي تركز على البيئة الإجتماعية و كيفية تأثير المخاطر أو الشدائد على أداء الأفراد خلال تفاعلهم معها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة, و المناهج التي تركز على الأفراد, و التي تحاول فهم كيفية اختلاف الأفراد الذين يتمتعون بقدرة على المواجهة و يحققون أداءً جيدا في مواجهة الشدائد عن أولئك الذين لم يظهروا نتائج جيدة في الظروف نفسها, إذ يحكم هذا النهج على الشخص ككل, و ايضاً من حيث الأبعاد المتعددة للأداء التكيفي في وقت واحد, (Masten,et.al, 2018: 7).

و يبدو أن الحالة هي , ان الأفراد الذين يعملون بشكل جيد بغض النظر عما إذا كانوا يواجهون الشدائد, فأنهم قد يشتركون في العديد من الخصائص فيما يتعلق مثلا بالصلابة و مهارات الإتصال, و حل المشكلات, و الإنضباط الذاتي, إذ ان هناك العديد من الخصائص التي يشترك الأفراد بها, تعكس عمليات التنمية الطبيعية لتفسير التكيف, و ايضا هناك العديد من عوامل الخطر تركز عليها لتخفيف أعراض الإضطرابات النفسية للأفراد الذين يواجهون مشكلات و مخاطر خلال التفاعل مع أحداث الحياة, مثل : المشاكل الإكاديمية و عدم التوافق و غيرها, و التي تؤدي الى تفاعل معقد بين أداء الأفراد و عوامل الخطر و الحماية , و تحد بدورها من التنبؤ بالمخاطر في المستقبل, (Goldstein & Brooks, 2013: 6).

و من البحوث و الدراسات التي أجرتها ماستن توصلت في نتائجها الى عدد من الأبعاد الخاصة بكفاءة المواجهة , إذ تؤدي هذه الأبعاد دورا مهما و حاسما في كفاءة المواجهة, وهي:

١. التنظيم الذاتي :و هو عملية توجيه ذاتي, يقوم الفرد من خلالها بتحويل قدراته المعرفية و دافعيته الى إجراءات يسلكها الفرد في أداء المهام من أجل تحقيق أهدافه.
٢. حل المشكلات :وهي قدرة الفرد على مواجهة المواقف الصعبة من خلال تكييف سلوكه و استعمال مهاراته للوصول الى حل للمشكلة.
٣. التحكم المجهد : هو قدرة الفرد في السيطرة على أفكاره, و مشاعره, و سلوكه, خلال التعامل مع الأحداث المختلفة, و القدرة على تحقيق التوازن بين دوافعه الداخلية و الخارجية. و يتضمن

التحكم المجهد, السيطرة على الانتباه و الدوافع و التحكم بهما, عند التعامل مع المواقف المختلفة, و التنظيم الداخلي, و التوجيه الذاتي, و تثبيت الاستجابة المناسبة .

٤. معنى الحياة : هو شعور الفرد بأن للحياة معاني و أهداف تدفعه الى السعي لبلوغها بالنظرة الإيجابية للحياة و تقبله لذاته و المجتمع.

٥. النظم الإجتماعية و الثقافية: وهي قدرة الفرد على الإرتباط بطريقة إيجابية مع الوالدين و الأقران و الشركاء بصورة آمنة, تتضمن تفاعلا إجتماعيا و ثقافيا جيداً.

التأثيرات الدينية و الروحية : هي مجموعة من الأفكار و المعتقدات المجردة , و التي تنبع من ثقافة المجتمع, و تتضمن مجموعة من التعاليم المقدسة فردية أو إجتماعية, و التي تحكم أفكار الفرد. (Masten, 2007: 926).

دراسات تناولت كفاءة المواجهة

- دراسة (القزويني,٢٠١٨)

" الإبداع الإنفعالي و كفاءة المواجهة و علاقتهما بإتساق الذات لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على كفاءة المواجهة لدى الطلبة, و الفروق في كفاءة المواجهة تبعا لمتغير (الجنس- و التخصص), و تكونت العينة من (٤٠٠) طالب و طالبة من طلبة كليات جامعة القادسية, و استعملت الباحثة مقياس (Wagnild& Young, 1993) بعد ترجمته و تكييفه للبيئة العراقية, و بعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال : الإختبار التائي, معادلة الفاكرونباخ, معامل ارتباط بيرسون, و تحليل التباين, أظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من كفاءة المواجهة , و أظهرت الدراسة ايضا وجود فروق في كفاءة المواجهة تبعا للتخصص الدراسي و لصالح التخصص الإنساني, و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس,(القزويني, ٢٠١٨).

- دراسة سكرودر و أوليس , (Schroder &Ollis , 2013)

" كفاءة المواجهة و علاقتها بالعجز المكتسب و الإكتئاب لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على كفاءة المواجهة, و تعرف العلاقة بين كفاءة المواجهة و العجز المكتسب و الإكتئاب لدى الطلبة, و تكونت العينة من (٢١٧٢) طالباً و طالبة من طلبة جامعة يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية, و قد قامت الباحثتان ببناء مقياس كفاءة المواجهة مكون من (١٢) فقرة, و قد أجاب معظم الطلبة على فقرات المقياس عبر شبكة الإنترنت, و بعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال : معادلة الفاكرونباخ, و معامل ارتباط بيرسون, و تحليل التباين, أظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من كفاءة المواجهة, و ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين كفاءة المواجهة و العجز المكتسب و الإكتئاب. (Schroder & Ollis , 2013: 287- 300).

الفصل الثالث : منهجية البحث و اجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته :

إعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الإرتباطي, والذي يعد من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة و وصفها وصفا دقيقا و التعبير عنها كميا و كيفيا.(عبيدات و أخرون,١٩٩٦: ٢٧١).

أولا : مجتمع البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الموجودين في (٢٤)[1] كلية من التخصص العلمي و الإنساني و البالغ عددهم (٦١٤٨١) طالبا و طالبة , منهم (٢٤٧٣٢) ذكورا , و (٣٦٧٤٩) اناثا , و بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (٣٧١٥١) طالبا و طالبة , فيما بلغ عدد طلبة التخصص الانساني (٢٤٣٣٠) طالبا و طالبة , و الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث

التخصص	ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
العلمية	١	كلية الطب	١٣٠١	١٧٣٦	٣٠٣٧
	٢	كلية طب الكندي	٥١٢	٧٤٠	١٢٥٢
	٣	كلية طب الأسنان	٤٠١	٩٧٨	١٣٧٩
	٤	كلية الصيدلة	٤٢٤	٩٤٤	١٣٦٨
	٥	كلية الطب البيطري	٣٩٥	٤٣٨	٨٣٣
	٦	كلية التمريض	١٨٦	٦٤٧	٨٣٣
	٧	كلية الهندسة	٢٣٢٩	١٤٠١	٣٧٣٠
	٨	كلية الهندسة الخوارزمي	٣٣٦	٣٧٦	٧١٢
	٩	كلية علوم الهندسة الزراعية	١٩١٥	٢١٤٣	٤٠٥٨
	١٠	كلية العلوم	١٦٦٤	٢٨٦٣	٤٥٢٧
	١١	كلية الإدارة و الإقتصاد	٢٣٩٨	٢٤٧٣	٤٨٧١
	١٢	كلية العلوم للبنات	٠	١٩٢٠	١٩٢٠

[1] اعتمدت الباحثة في بياناتها احصائية قسم الدراسات والتخطيط لجامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١

	١٣	كلية التربية البدنية و علوم الرياضة	١١١٩	٥٨٤	١٧٠٣
	١٤	كلية التربية البدنية و علوم الرياضة للبنات	٠	٤٢٨	٤٢٨
	١٥	كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	٢١٣٥	١٨٤٤	٣٩٧٩
	١٦	كلية الفنون الجميلة	١٤٠٧	١١١٤	٢٥٢١
	المجموع		١٦٥٢٢	٢٠٦٢٩	٣٧١٥١
الإنسانية	١٧	كلية القانون	٢٣٦	٧٥٠	٩٨٦
	١٨	كلية العلوم السياسية	٤٤٦	٥٦٤	١٠١٠
	١٩	كلية العلوم الاسلامية	٢٢٦٦	٢٦٨٣	٤٩٤٩
	٢٠	كلية الاداب	١٧٢٢	٢٥١٣	٤٢٣٥
	٢١	كلية اللغات	١٤٧٤	٢٣٥٧	٣٨٣١
	٢٢	كلية الاعلام	٨٣٢	٤٥٠	١٢٨٢
	٢٣	كلية التربية للبنات	٠	٤٥٣٦	٤٥٣٦
	٢٤	كلية التربية ابن رشد	١٢٣٤	٢٢٦٧	٣٥٠١
	المجموع		٨٢١٠	١٦١٢٠	٢٤٣٣٠
المجموع الكلي			٢٤٧٣٢	٣٦٧٤٩	٦١٤٨١

ثانيا : عينة البحث

اعتمدت الباحثة في تحديد حجم عينة البحث على معادلة ستيفن ثومسون (Steven Thompson) , إذ بلغت (٣٨٢) طالبا و طالبة , اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية و بالاسلوب المتناسب , و تمثل نسبة (١٦%) من مجتمع البحث البالغ (٦١٤٨١) , و قد توزع أفراد عينة البحث على (١٢) كلية , منها (٦) كليات للتخصص العلمي , و (٦) كليات للتخصص الإنساني , إذ بلغ عدد الذكور (١٥٤) و بنسبة (٤٠%) , و عدد الاناث (٢٢٨) و بنسبة (٥٩%) , و بلغ عدد الطلبة للتخصص العلمي (٢٣١) طالبا و طالبة و بنسبة (٦٠%) , و التخصص الانساني (١٥١) طالبا و طالبة و بنسبة (٣٩%) , و الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب الجنس و التخصص

التخصص	ت	الكلية	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
التخصصات العلمية	١	طب الأسنان	٦	٣٠	٣٦
	٢	الهندسة	٦	٣٠	٣٦
	٣	العلوم مختلط	٦	٣٠	٣٦
	٤	العلوم للبنات	/	٣٥	٣٥
	٥	طب الكندي	١٠	٣٠	٤٠
	٦	الزراعة	١٣	٣٥	٤٨
		المجموع	٤١	١٩٠	٢٣١
التخصصات الإنسانية	٧	التربية للبنات	/	١٠	١٠
	٨	اللغات	٢٠	٥	٢٥
	٩	الآداب	٢٠	٦	٢٦
	١٠	الإعلام	٢٥	٦	٣١
	١١	التربية/ إبن رشد	٢٥	٦	٣١
	١٢	العلوم السياسية	٢٣	٥	٢٨
		المجموع	١١٣	٣٨	١٥١
المجموع الكلي			١٥٤	٢٢٨	٣٨٢

ثالثا : أدوات البحث :

تحقيقا لأهــداف البحث الحــالي قامت الباحثتان باعداد مقياس (كفاءة المواجهة) و اعتمدت في ذلك على ما يأتي :

- تحديد المفهوم من خلال تعريف ماستن (Masten,2007) حيث تم الاعتماد على الأموذج الخاص بها في إعداد فقرات المقياس, إذ عرفت ماستن كفاءة المواجهة بأنها " قدرة النظام الديناميكي على التكيف بنجاح مع الإضطرابات التي تهدد قدرة هذا النظام على العمل, و مواصلة التطور"
- تحديد أنموذج ماستن (Masten,2007) كإطار نظري لإعداد فقرات المقياس.
- تحديد مجالات كفاءة المواجهة و تعريف كل مجال وفق إنموذج ماستن (Masten) و هي :

(التنظيم الذاتي, حل المشكلات, التحكم المجهد ,معنى الحياة ,النظم الاجتماعية والثقافية ,التأثيرات الدينية والروحية)

- إعداد الفقرات و صياغتها:

تتضمن هذه الخطوة تحديد اسلوب صياغة الفقرات و بدائل الاجابة , و قد روعي في صياغتها اتباع القواعد العامة , و هي :

أ. اعداد فقرات المقياس بعد تحديد مجالات مقياس كفاءة المواجهة و اشتقاق فقراته من عدة مصادر , منها:

- إنموذج ماستن (Masten ,2007) الذي تبنته الباحثة كإطار نظري لكفاءة المواجهة.
- الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة.
- مقاييس سابقة تناولت مجالات ذات علاقة بمتغير كفاءة المواجهة , كمقياس(Wagnild&Young,1993) , و مقياس (Connor &davidson ,2003), و مقياس (Liebenberg & Moore,2016).

أ. إعتماد طريقة ليكرت (Likert) اساساً في إعداد المقياس , لأنها طريقة سهلة البناء و التصحيح و تسمح للمستجيب ان يؤشر درجة مشاعره بسهولة.

ب. ان تقيس كل فقرة من الفقرات فكرة واحدة فقط , و عدم استعمال صيغة النفي للنفي كي لا يربك المستجيب.

ت. تحديد بدائل المقياس (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي) , و بدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي.

ث. بذلك اعدت الباحثتان (٦٤) فقرة بصورتها الأولية موزعة على المجالات الستة لمقياس كفاءة المواجهة عند طلبة الجامعة

- الصدق , (Validity)

استعمل البحث , الصدق الظاهري و صدق البناء.

- الصدق الظاهري :

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للقدرة أو السمة التي يقيسها, و يقرر هذا النوع من الصدق مجموعة من المختصين في مجال القدرة او السمة التي يقيسها المقياس,(عبد الرحمن, ١٩٩٨: ١٨٥) , و إستنادا الى ذلك عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية, لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس كفاءة المواجهة و كذلك صلاحية بدائل الإجابة , و قد حللت آراء المحكمين إحصائيا على فقرات

المقياس بإستعمال (مربع كاي) لعينة واحدة , و أظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بإستثناء الفقرات (٥, ٩, ١٤, ٣١, ٣٩, ٤٢, ٤٩, ٥٢, ٥١, ٦١, ٦٣) كانت قيمتها المحسوبة غير دالة إحصائيا, و الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج إختبار(كاي)٢ لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس كفاءة المواجهة

المجال	رقم الفقرة	عدد الخبراء		قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
		الموافقين	الرافضين			
التنظيم الذاتي	١, ٢, ٦, ٨, ١٠, ١٢	١٦	٤	٧،٢	٣،٨٤	دالة
	٣, ٤, ٦, ٧, ١١	١٨	٢	١٢،٨		دالة
	٥, ٩	٦	١٤	٣،٢		غير دالة
حل المشكلات	١٣, ١٥, ١٧, ١٨, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢	٢٠	٠	٢٠		دالة
	١٤, ١٦	٧	١٣	٠،٨		غير دالة
التحكم المجهد	٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٨, ٣٠	١٩	١	١٦،٢		دالة
	٢٦, ٢٧, ٢٩, ٣٢	١٥	٥	٥		دالة
	٣١	٨	١٢	٠،٨		غير دالة
معنى الحياة	٣٣, ٣٥, ٣٦, ٤٠, ٤١, ٤٣	٢٠	٠	٢٠		دالة
	٣٤, ٣٧, ٣٨	١٨	٢	١٢،٨		دالة
	٣٩, ٤٢	٩	١١	٢		غير دالة
النظم الإجتماعية و الثقافية	٤٤, ٤٥, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٥٠, ٥١	١٧	٣	٩،٨		دالة
	٤٩, ٥٢	٩	١١	٠،٢		غير دالة

التأثيرات الدينية و الروحية	٥٣, ٥٤, ٥٨, ٥٩, ٦٠	١٩	١	١٦،٢		دالة
	٥٥, ٥٦, ٥٧, ٦٢, ٦٤	١٥	٥	٥		دالة
	٦١, ٦٣	٨	١٢	٠،٨		غير دالة

لذا عدلت الباحثتان عددا من الفقرات , و استبعدتا فقرات أخرى , و بذلك أصبح عدد فقرات مقياس كفاءة المواجهة (٥٣) فقرة.

بدائل الإجابة و تصحيح المقياس :

حُسبت درجة مقياس كفاءة المواجهة عن طريق جمع درجات المستجيبين على فقرات المقياس, و قد حددت أوزان تراوحت بين (٥-٤-٣-٢-١) للبدائل (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي) و بحسب البديل الذي يختاره المفحوص للفقرات الإيجابية, و عكس الإرقام لبدائل الفقرات السلبية, و بهذا تراوحت درجات المقياس بين (٥٣ – ٢٦٥) درجة , و تمثل الدرجة العليا ارتفاع كفاءة مواجهة , و الدرجة الدنيا , انخفاض كفاءة مواجهة.

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس كفاءة المواجهة

أ. القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) :

ولغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثة بإختيار عينة البناء البالغة (٤٠٠) طالب و طالبة من (١٢) كلية من مجتمع كليات جامعة بغداد و بالطريقة الطبقية العشوائية , و بواقع (٢٠٠) من الذكور و (٢٠٠) من الإناث, و بعد ان طبق المقياس, صُححت إستجابات الطلبة و رُتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة , و اختيروا (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات, و بما ان الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي (٤٠٠) استمارة فأن نسبة (٢٧%) هي (١٠٨) إستمارة, فكانت إستمارات المجموعتين تساوي (٢١٦) استمارة, ثم إستخرج المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا و الدنيا و باستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا و الدنيا , أظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة إحصائيا لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٢١٤) , عدا الفقرة رقم (٢٣) , و جدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس كفاءة المواجهة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
١	٤،٢٢	١،٠٤	٣،٠١	١،٤٩	٦،٩٣	دالة
٢	٤،٣٦	٠،٨٩	٣،٧٧	١،٠٦	٤،٤٤	دالة
٣	٤،٣١	١،٠٥	٢،٩٧	١،٣٦	٨،٠٧	دالة
٤	٤،٢٣	١،٠١	٢،٧٣	١،٣٢	٩،٤٠	دالة
٥	٤،١٥	١،١٣	٣،١٤	١،٣٦	٥،٩١	دالة
٦	٤،٣٨	٠،٩٨	٣،٠٥	١،٢٩	٨،٥٦	دالة
٧	٤،٦١	٠،٧٣	٣،٠٧	١،٢٧	١٠،٨٧	دالة
٨	٤،٦٤	٠،٦٩	٣،٣١	١،٢٨	٩،٥٤	دالة
٩	٤،٣٦	٠،٩٣	٢،٩٨	١،٤٦	٨،٢٨	دالة
١٠	٤،٢٧	١،٠٦	٣،١٩	١،٢٥	٦،٨٤	دالة
١١	٤،٧١	٠،٥٣	٣،٤	١،١٤	١٠،٨٤	دالة
١٢	٤،٤٥	٠،٨٥	٢،٩٤	١،٤١	٩،٥٢	دالة
١٣	٤،٣٧	١،١٤	٣،٤٤	١،٣٨	٥،٤٢	دالة
١٤	٤،٦٦	٠،٦٧	٣،٠٦	١،٢٥	١١،٧٢	دالة
١٥	٤،٥٥	٠،٧	٢،٧٧	١،٢٩	١٢،٦٠	دالة
١٦	٤،٦٤	٠،٦	٣،٩	١،١١	٦،٠٩	دالة
١٧	٤،٤٢	٠،٧١	٣،١٧	١،١٥	٩،٦٢	دالة
١٨	٣،٩٢	١،٢٩	٣،٠٣	١،٣٢	٥	دالة
١٩	٤،١٣	٠،٩٧	٣،١١	١،١٥	٧،٠٦	دالة
٢٠	٤،٥٩	٠،٥٨	٣،١٨	١،٢٧	١٠،٥٢	دالة
٢١	٤،٤١	٠،٨١	٢،٩٩	١،٤	٩،٠٨	دالة
٢٢	٤	١،١٩	٣،٥٥	١،٣	٢،٦٧	دالة

٢٣	٣،٧٥	١،٢٥	٣،٤٦	١،٢٨	١،٦٧	غير دالة
٢٤	٤،٣٧	٠،٧٩	٢،٩٤	١،٢٧	٩،٨٨	دالة
٢٥	٤،٣٣	٠،٨٨	٣،٢٤	١،٢٦	٧،٤٠	دالة
٢٦	٤،٠١	١،١١	٢،٧٩	١،٢٧	٧،٥٢	دالة
٢٧	٤،٣٣	٠،٩٦	٣،٢١	١،٢٩	٧،٢٥	دالة
٢٨	٤،٦٩	٠،٦٢	٣،١٩	١،٣٦	١٠،٤٦	دالة
٢٩	٤،٧٥	٠،٥٣	٣،٤	١،٣٢	٩،٨٩	دالة
٣٠	٤،٥٦	٠،٧٣	٣،٤٧	١،٤٤	٦،٩٩	دالة
٣١	٤،٦١	٠،٧٣	٣،٥٤	١،١٥	٨،٢٠	دالة
٣٢	٤،٤٤	٠،٧٩	٣،٣٥	١،١٩	٧،٩٣	دالة
٣٣	٤،٥٥	٠،٦٩	٣،٤٨	١،٢٣	٧،٨٧	دالة
٣٤	٤،٤١	٠،٨٤	٣،٣١	١،٢٨	٧،٤١	دالة
٣٥	٤،٤٥	٠،٧٩	٣،٢٨	١،٢٣	٨،٣٦	دالة
٣٦	٤،٧١	٠،٥٣	٣،٢٩	١،٢٩	١٠،٨٣	دالة
٣٧	٤،٧١	٠،٦	٣،٣٦	١،٣٢	٩،٦٩	دالة
٣٨	٤،٩١	٠،٤٤	٣،٧٥	١،٢٨	٨،٩٠	دالة
٣٩	٤،٣٨	٠،٩٦	٢،٧٢	١،٢٩	١٠،٧٠	دالة
٤٠	٤،٧٩	٠،٥٣	٢،٧٦	١،٣١	١٤،٩١	دالة
٤١	٤،٧	٠،٧٥	٣،٦	١،٤٤	٧،٠٥	دالة
٤٢	٤،١٨	١،٣	٣،٤٢	١،٤٣	٤،٠٧	دالة
٤٣	٤،٥	٠،٨٨	٢،٨٣	١،٥	٩،٩٥	دالة
٤٤	٤،٥٦	٠،٨٧	٣،٧٩	١،٤٦	٤،٧٦	دالة
٤٥	٣،٧٨	١،٤٧	٣،٠٥	١،٤٦	٣،٦٧	دالة
٤٦	٤،٩٢	٠،٣٤	٣،٨	١،٢٧	٨،٨٤	دالة
٤٧	٤،٢٣	١،٠٦	٢،٥٧	١،٤١	٩،٧٨	دالة
٤٨	٣،٩٧	١،٤٨	٣،١٩	١،٥١	٣،٨٣	دالة
٤٩	٤،٢٨	١،٢٥	٣،١٨	١،٢١	٦،٥٧	دالة
٥٠	٤،٣	١،٠٧	٢،٩٩	١،٤	٧،٧١	دالة

٥١	٤،٩٢	٠،٣١	٣،٦٤	١،٤١	٩،٢٠	دالة
٥٢	٤،٨٤	٠،٣٩	٣،٢٢	١،٤٧	١١،٠٤	دالة
٥٣	٤،٥٨	٠،٨	٢،٨٣	١،٥٣	١٠،٥٦	دالة

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لاستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس, استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) , و أظهرت النتائج ان معاملات الإرتباط لجميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) و مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣٩٨), و الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس كفاءة المواجهة

ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة
١	٠،٣٩	دالة	١٩	٠،٣٧	دالة	٣٧	٠،٤٦	دالة
٢	٠،٣٣	دالة	٢٠	٠،٥٣	دالة	٣٨	٠،٤٧	دالة
٣	٠،٤٥	دالة	٢١	٠،٤٦	دالة	٣٩	٠،٥٨	دالة
٤	٠،٤١	دالة	٢٢	٠،١٤	دالة	٤٠	٠،٣٦	دالة
٥	٠،٢٩	دالة	٢٣	٠،٥٣	دالة	٤١	٠،٢٢	دالة
٦	٠،٤٣	دالة	٢٤	٠،٣٩	دالة	٤٢	٠،٤٢	دالة
٧	٠،٥٢	دالة	٢٥	٠،٤٢	دالة	٤٣	٠،٣٠	دالة
٨	٠،٥٠	دالة	٢٦	٠،٤٤	دالة	٤٤	٠،٢٠	دالة
٩	٠،٤٥	دالة	٢٧	٠،٥٨	دالة	٤٥	٠،٤٦	دالة
١٠	٠،٤١	دالة	٢٨	٠،٥٤	دالة	٤٦	٠،٤٦	دالة
١١	٠،٥٤	دالة	٢٩	٠،٤١	دالة	٤٧	٠،٢٠	دالة
١٢	٠،٥٠	دالة	٣٠	٠،٤٤	دالة	٤٨	٠،٣١	دالة
١٣	٠،٢٩	دالة	٣١	٠،٤٤	دالة	٤٩	٠،٣٥	دالة
١٤	٠،٥٢	دالة	٣٢	٠،٤٥	دالة	٥٠	٠،٥٣	دالة

١٥	٠،٥٧	دالة	٣٣	٠٤٢	دالة	٥١	٠،٤٩	دالة
١٦	٠،٣٩	دالة	٣٤	٠،٤٥	دالة	٥٢	٠،٤٩	دالة
١٧	٠،٤٧	دالة	٣٥	٠،٥٨	دالة			
١٨	٠،٢٩	دالة	٣٦	٠،٥٦	دالة			

- التحليل العاملي لمقياس كفاءة المواجهة

قامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي الإستشكافي (Exploratory factor Analysis) لمقياس كفاءة المواجهة باستعمال بيانات عينة التحليل الإحصائي كما مبين في الجدول (٦) , و قد أفرز التحليل العاملي قبل التدوير عوامل كان جذرها الكامن (التباين الضمني) أكثر من واحد و ذلك بحسب طريقة الحدود الدنيا لجتمان (Guttmann) , و إجراء التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax) و اختبار كايزر اولن (Kaiser) , و الذي بلغت قيمته (٠،٨٦) و هي أعلى من درجة القطع البالغة (٠،٥٠) , مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي, و قد تبين ان نتيجة التحليل العاملي الإستكشافي أفرزت ست عوامل لمقياس كفاءة المواجهة ,و ان هذه العوامل تفسر ما مقداره (٤٠،٥٥) من التباين الكلي,و ذلك بحسب معيار (جيلفورد, ,١٩٥٤, و بولتون ١٩٧٩), و ذلك لتحقيق البناء البسيط لثيرستون (Thurston), و إستنادا الى هذا المعيار أسهمت الفقرات ذات التشبع (٠،٣٠) في تفسير العوامل , و قد اظهرت نتائج التحليل العاملي تشبع جميع فقرات مقياس كفاءة المواجهة على عواملها باستثناء الفقرة (٢) لمجال التنظيم الذاتي , و الفقرة (٢٨) لمجال معنى الحياة , و الفقرة (٣٨) لمجال النظم الاجتماعية و الثقافية , و الجدول (٦) يوضح نتائج التحليل العاملي.

جدول (٦)

مصفوفة العوامل لمقياس كفاءة المواجهة بعد التدوير

ت	تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
١	١			٠،٧٢				
٢	٢						- ٠،٣٦٠	
٣	٣			٠،٦٤				
٤	٤			٠،٤٨	٠،٣٠٨			
٥	٥			٠،٥٤			٠،٣١٤	

٦	٦			٠،٤٣	٠،٣٩٥		
٧	٧			٠،٦٦			
٨	٨	-٠،٣٧٨		٠،٣٦			
٩	٩			٠،٦٩			
١٠	١٠			٠،٤١			-٠،٣٣٧
١١	١١			٠،٤٩			
١٢	١٢			٠،٤٨	٠،٣٣٢		
١٣	١٣		٠،٤١٩				-٠،٣٦٠
١٤	١٤	٠،٣٤٢	٠،٥٨٥				
١٥	١٥		٠،٦٣٤				
١٦	١٦		٠،٥٢٤				
١٧	١٧		٠،٤٦٣		٠،٤١		
١٨	١٨		٠،٤٧٤			٠،٣٢١	
١٩	١٩						٠،٣٨٦
٢٠	٢٠						٠،٣٢١
٢١	٢١						٠،٣٩٥
٢٢	٢٢					-٠،٣٩٢	٠،٣٧
٢٣	٢٤		-٠،٣٥٠	٠،٣١			٠،٤١٧
٢٤	٢٥						٠،٥٢٤
٢٥	٢٦						٠،٥٨
٢٦	٢٧						٠،٣٨٣
٢٧	٢٨	٠،٥٣٩					
٢٨	٢٩	٠،٣٩٣			٠،٥٠٦		
٢٩	٣٠				٠،٤١٩		
٣٠	٣١				٠،٤٥٢		

٣١	٣٢			٠،٦١١				
٣٢	٣٣			٠،٥٧٥				
٣٣	٣٤			٠،٥٤٣				
٣٤	٣٥			٠،٣٩٧				
٣٥	٣٦			٠،٣٣٣				
٣٦	٣٧					٠،٥٤٨		
٣٧	٣٨	٠،٥٤٧						
٣٨	٣٩				٠،٣٠٤	٠،٤٣٧		
٣٩	٤٠	٠،٣١٥			٠،٣٢	٠،٣٨٣		
٤٠	٤١	٠،٤١٨				٠،٥٥٣		
٤١	٤٢					٠،٤٨٩		
٤٢	٤٣				٠،٣٠٧	٠،٤٢٥		
٤٣	٤٤					٠،٦٤٦		
٤٤	٤٥					٠،٣٢٢		
٤٥	٤٦	٠،٣٨٠-			٠،٣٧٣			
٤٦	٤٧				٠،٣٧٣			
٤٧	٤٨				٠،٦٩٢			
٤٨	٤٩							
٤٩	٥٠				٠،٧٦٨			
٥٠	٥١				٠،٧٤٧			
٥١	٥٢	٠،٥٠١			٠،٥٩			
٥٢	٥٣				٠،٧٤			
الجذر الكامن		١،٩٣	٢،٥٨	٣،٣٣	٣،٣٣	٣،٣٨	٣،٧٤	٤،٧٣
التباين المفسر			٤،٩٦	٦،٤٠	٦،٤١	٦،٤٩	٧،١٩	٩،١٠

الثبات , Reliability

لاستخراج ثبات مقياس كفاءة المواجهة استعملت الباحثتان طريقة الفاكرونباخ , اختيرت (١٠٠) استمارة عشوائيا من استمارات التحليل الاحصائي, و طبقت معادلة الفاكرونباخ , و بلغ معامل ثبات مقياس كفاءة المواجهة (٠،٩٠) و هو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس كفاءة المواجهة

تكون مقياس كفاءة المواجهة بصيغته النهائية من (٤٩) فقرة, و ببدائل إجابة (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي أحيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي), و بوسط فرضي (١٤٤).

الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس

استعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية لإستخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس كفاءة المواجهة , و يتضح ان توزيع درجات الطلبة على المقياس قريبة من التوزيع الإعتدالي, و الجدول (٧) و الشكل(١) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

الخصائص الإحصائية الوصفية لأفراد العينة على مقياس كفاءة المواجهة

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
١	المتوسط Mean	١٨٤،٥٦
٢	الوسيطMedian	١٨٧
٣	المنوالMode	٢٠٢
٤	الإنحراف المعياريStd.Dev	٢٤،٧٢
٥	الإلتواءSkwness	- ٠،٥١
٦	التفرطحKurtosis	٠،٣٧
٧	أقل درجةMinimum	٧٧
٨	أعلى درجةMaximum	٢٣٥

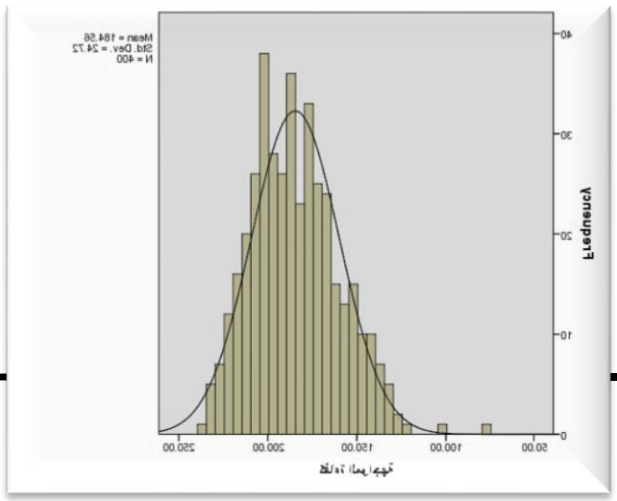

- الوسائل الإحصائية :
- المتوسط الحسابي.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع : عرض النتائج و مناقشتها و تفسيرها

– عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثتان على وفق أهدافها التي عرضت في الفصل الأول و مناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري , و من ثم الخروج بمجموعة من التوصيات و المقترحات , و كانت النتائج على النحو الآتي:

الهدف الأول : تعرف كفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس كفاءة المواجهة على عينة البحث البالغة (٣٨٢) طالبا و طالبة , و بعد تصحيح الاجابات حصلت عينة البحث على متوسط حسابي قدره (١٨٤،٢٨) و بانحراف معياري (٢٤،٦٨), و لمعرفة دلالة الفروق عند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (١٤٤) , و بعد استعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية , حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣١،٩٠) و هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) و بدرجة حرية (٣٨١) و مستوى دلالة (٠،٠٥) و الجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

حجم العينة و متوسطها الحسابي و الوسط الفرضي مع الإنحراف المعياري و القيمة التائية على مقياس كفاءة المواجهة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٣٨٢	١٨٤،٢٨	٢٤،٦٨	١٤٤	٣١،٩٠	١،٩٦	٣٨١	دالة

و يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي , و ان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية , و هذا يعني أن هناك فرقا دالا إحصائيا لصالح الوسط الحسابي للعينة.

و تشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم كفاءة مواجهة , و تفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الطلبة على الرغم مما يواجهونه من ضغوطات و ما يمرون به من أحداث سلبية , الا انه يمكنهم تحويل هذه الضغوطات و الظروف الصعبة و ما تولده من مشاعر و أفكار سلبية الى مسار آخر , يتضمن القدرة على المواجهة و التكيف و حل المشكلات و وضع أهداف و العمل و المواصلة من أجل بلوغها.

و في ضوء إنموذج ماستن , فأن الضغوطات بأشكالها كافة و ما يتعرض له الأفراد من إجهاد يمكن ان يرفع من مستوى كفاءة المواجهة لهم , من خلال عمليات الحماية التي تولدها الإنظمة البيولوجية و المتضمنة بقدرات الفرد و دوافعه و كذلك الأنظمة الإجتماعية و الثقافية و غيرها من الأنظمة , كونها في حالة نمو مستمر و تطور يشكل فيما بعد قدرة على مواجهة المحن و الصعوبات (Masten, 2007: 930) .,

و عند مقارنة نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نجد انها إتفقت مع دراسة (القزويني,٢٠١٨) و دراسة (Schroder &Ollis , 2013).

الهدف الثاني : تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كفاءة المواجهة وفق متغيري الجنس و التخصص.

ولتحقيق هذا الهدف وجد المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد , حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٨٥،٢٣) و بانحراف معياري (٢٧،٣٣) , في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٨٣،٦٤) و بانحراف معياري (٢٢،٧٦) , و أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٨٣،٦١) و بانحراف معياري (٢٣،٧٨) , و المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (١٨٥،٣٠) وبانحراف معياري (٢٦،٠٥) , و الجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري بحسب الجنس و التخصص

المتغيرات	المتوسطات الحسابية		الإنحرفات المعيارية
الجنس	ذكور	١٨٥،٢٣	٢٧،٣٣
	إناث	١٨٣،٦٤	٢٢،٧٦
التخصص	علمي	١٨٣،٦١	٢٣،٧٨
	إنساني	١٨٥،٣٠	٢٦،٠٥

و لمعرفة كون هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في كفاءة المواجهة حقيقية ام انها جاءت بعامل الصدفة , استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لإختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية و التفاعل الثنائي بينهم , وقد أظهرت نتائج تحليل التباين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة

المواجهة وفق متغير الجنس , اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٠٨٧) و هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (١- ٣٧٨)

و أظهرت النتائج ايضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة المواجهة وفق متغير التخصص , اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،١٣٧) و هي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (١- ٣٧٨) , و قد أظهرت نتائج التفاعل بين متغيري الجنس و التخصص بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند تفاعل الجنس مع التخصص , حيث بلغت القيمة الفائية (١،٢٢٩) و هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (١- ٣٧٨), و الجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي لإختبار الفروق في درجات كفاءة المواجهة وفق متغيري الجنس و التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	٥٢،٩٥٤	١	٥٢،٩٥٤	٠،٠٨٧	غير دالة
التخصص	٨٣،٥٢٦	١	٨٣،٥٢٦	٠،١٣٧	غير دالة
الجنس * التخصص	٧٥١،٤٤٤	١	٧٥١،٤٤٤	١،٢٢٩	غير دالة
الخطأ	٢٣١٠٤٨،٢٩٩	٣٧٨	٦١١،٢٣٩	-----	-----
الكلي	١٣٢٠٤٨٨٠	٣٨٢	-----	-----	-----

و ترجع الباحثتان هذه النتيجة انه لا توجد فروق في كفاءة المواجهة وفق متغيري الجنس و التخصص , الى تشابه الظروف الاجتماعية الخاصة بهم , فأساليب التنشئة الإجتماعية تحاول توفير أدوار بصورة متساوية لكلا الجنسين مثل حصولهم على التعزيز المادي و المعنوي , و كذلك النظام البيولوجي و الإجتماعي و الثقافي و الذي ينمو و يتطور و يتعدل بإستمرار , ليكون قدرة للأفراد على مواجهة المحن و الصعوبات.

و وفقا لرأي ماستن , فأن كفاءة المواجهة تتضمن مجموعة من الصفات و العمليات المتضمنة في السياقات التاريخية و التنموية و الثقافية , و ان كفاءة المواجهة تنشأ من العمليات و القدرات الداخلية للفرد و القدرة على التكيف خارج الفرد اي تفاعل الفرد مع البيئة.

(Masten&Obradovic, 2006 : 24-26)

أما فيما يخص التخصص الدراسي , فأن طلبة الجامعة و من التخصصين العلمي و الإنساني يمتلكون مهارات و خصائص ومرونة و قدرات تمكنهم من التقدم العلمي و التحصيل و تجعلهم على قدر جيد من كفاءة المواجهة , و عند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نجدها اتفقت مع دراسة, و اختلفت مع دراسة (القزويني,٢٠١٨).

الإستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان , فقد توصلتا الى الإستنتاجات الآتية :

١. يتمتع طلبة الجامعة بكفاءة المواجهة , و يرجع ذلك الى إمتلاكهم للمرونة و الصلابة و قدرة على إتخاذ القرارت السليمة و حل المشكلات.
٢. إن تشابه الظروف الا جتماعية و امتلاك طلبة الجامعة لخصائص و مهارات جعلتهم على قدر جيد من كفاءة المواجهة , أدت الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في كفاءة المواجهة بين الذكور و الإناث و للتخصصين العلمي و الإنساني.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان , فأنهما توصيان بالآتي :

١. إقامة برامج إرشادية حول مفهوم كفاءة المواجهة و كيفية تحويل الظروف الضاغطة و الصعبة الى قوة فاعلة تعطي الطلبة دافعا إيجابيا للتغلب على هذه الظروف و الوصول الى التكيف الإيجابي.
٢. حث الأساتذة و المدرسين على إستعمال الأنشطة و الفعاليات و الاستراتيجيات التي تحفز الطلبة على استثمار طاقاتهم و وقتهم و توجيه سلوكهم بما يخدم تقدمهم الأكاديمي.

- Conclusions :

In light of the findings of the two researchers, they reached the following conclusions :

1. University students have the Resilience, and this is due to their possession of flexibility and rigidity and the ability to make sound decisions and solve problems.
2. -The similarity of social conditions and the university students' possession of characteristics and skills that made them have a good degree of Resilience, led to the absence of statistically significant differences in Resilience between males and females, and for the scientific and humanitarian disciplines.
3. Recommendations :
4. In light of the findings of the two researchers, they recommend the following :
5. -Establishing guidance programs on the concept Resilience and how to transform stressful and difficult circumstances into an effective force that gives students a positive motivation to overcome these conditions and reach positive adaptation.
6. -Urging professors and teachers to use activities, events and strategies that motivate students to invest their energies and time and direct their behavior to serve their academic progress.

المصادر العربية:

١. الأعسر , صفاء (٢٠٠٩): الصمود عند الأطفال , المركز القومي للترجمة , القاهرة.

٢. أبو غزالة , سميرة علي جعفر (٢٠٠٩): كفاءة المواجهة , كلية الدراسات العليا للتربية , القاهرة.

٣. _____(٢٠١٦): مقياس كفاءة المواجهة و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية , مجلة العلوم التربوية , العدد (٢) ,كلية الدراسات العليا للتربية , القاهرة.

٤. البيجاوي , حسين حبيب شبيب (٢٠٢١): الثقة الإنفعالية و علاقتها بكفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة واسط.

٥. الحلي , رغدة علي محمد (٢٠١٩): كفاءة المواجهة و علاقتها بالتفكير المنظومي لمعلمات رياض الأطفال , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد.

٦. عبيدات ذوقان و أخرون (١٩٩٦): البحث العلمي , مفهومه و أدواته و أساليبه , ط ٥ , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان.

٧. عبد الجواد , أحمد سيد عبد الفتاح و محمد , شعبان أحمد محمد (٢٠١٩): تحليل المسارات للعلاقة بين الإبتكارية الإنفعالية و كفاءة المواجهة و الرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية , العدد (١٣) , كلية التربية , جامعة الفيوم.

٨. عبد الرحمن , سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (بين النظرية و التطبيق) , دار الفكر العربي للنشر , القاهرة.

٩. القزويني , عبير ثامر يحيى (٢٠١٨): الإبداع الإنفعالي و كفاءة المواجهة و علاقتهما بإتساق الذات لدى طلبة الجامعة , إطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للعلوم الصرفة / إبن الهيثم , جامعة بغداد.

١٠. كزبر , مروى ديب (٢٠١٩): كفاءة المواجهة و علاقتها في كل من المناخ و العمليات الأسرية و بعض سمات الشخصية لدى المراهقة من الجنسين في مملكة البحرين , إطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة.

١١. كفافي , علاء الدين أحمد , و أبو غزالة , سميرة علي جعفر , و سعد , ابراهيم محمد عبده (٢٠١٥): كفاءة المواجهة و علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة , مجلة العلوم التربوية , كلية الدراسات العليا للتربية , العدد (٢) , جامعة القاهرة.

- المصادر الاجنبية:

1. -Akin,U&Akin,A (2015): Mind fulness and subjective hapiness : The mediating role of coping competence , ceskolvenska psychology , 4.
2. Connor , Kathryn .M & Davidson , Jonthan . R T. (2003): Development of new resilience scale : The Connor - Davidson resilience scale (CD – Risc) , Duke university medical center , Durham , North Carolina.
3. Garmezy , N (1990): Resilience and vulanerabitity to adverse developmental outcomes associated with poverty , American Behavioral scientist , Vol (34) , No (4).
4. -Goldstein, Sam &Brooks , Robert .B. (2013):Resilience in Children , - Handbook , Hospital , Belmont , Massachusetts 02492
5. Hjemdal,O (2006): Resilince predicting psychiatric symptoms aprospeetve study of protective factors and theirole in adjustment to stress full life events, journal of clinical psychology, Vol(13).
6. Liu ,Jenny.J.W , Reed , Maureen and Girard , Todd. A (2017): Advancing resilince : An intergrative multi- system model of resililnce , personality and individual differences , Journal homepage: Alsevier. Com / locat / paid.
7. Masten , Ann .S. &Obradovic , Jelena (2006): Copmetence and resilince in development , New York , Academy of scieneces , USA.
8. Masten ,Ann.S. (2007): Resilince in developing system : Progress and promise as the fourth wave rises , Cambridge university , press 19. USA.
9. -_____ (2014): Global perspective on resilince in childern and youth , society for research in child development , Inc.
10. _____ (2015): Pathways to integrated resilince , psychological inquiry : an international journal for the advancement of psychological theory , Vol (26) , No (2).
11. _____ , Carlson , stephanie .M and Zelazo, David philip (2015): Resilince Theory and the practice of positive psychology form individuals to societies , the institute of education sciences , USA.
12. _____ etal , (2018): Resilince in development , the Oxford university press , USA.
13. _____ &Stefanidi ,Frosso.M. (2020): Multisystem Resilince for children and youth in disaster : Reflection in the context of covid- 19 , sprenger nature , Switzerland.
14. Schroder, K. & Ollis. C (2013) :The coping Competence questionaire : Ameasure of resilince to helplessness and depression , motivation and emotion , 37.
15. Southwick , steven ,S. etal (2014) : Resilince definitions , Theory and challenges : interdisciplinary perspective , European journal of psychotraumatolog , Vol (5) , No (1).
16. Wagnalid , G & Young , H. (1993): Development and psychometric evaluation of the resilince scale , journal of nursing measurment , Vol (1) , no (2).
17. Wolin , S & Wolin, S. (1993): The Resilient self how survivos of the troubled families rise above adversity , New York , USA.

-Arabic sources:

1. Al-Assar, Safaa (2009): Resilience in Children, The National Center for Translation, Cairo.
2. Abu Ghazaleh, Samira Ali Jaafar (2009): The Efficiency of Confrontation, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo.
3. _____ (2016): The measure of confrontation efficiency and its relationship to the five major factors of personality, Journal of Educational Sciences, No. (2), College of Graduate Studies of Education, Cairo.
4. Al-Bijawi, Hussein Habib Shabib (2021): Emotional trust and its relationship to confrontation efficiency among university students, an unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, Wasit University.
5. Al-Hilli, Raghda Ali Muhammad (2019): The efficiency of confrontation and its relationship to the systemic thinking of kindergarten teachers, an unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
6. Obeidat Thouqan and others (1996): Scientific research, its concept, tools and methods, 5th edition, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman.
7. Abdel-Gawad, Ahmed Sayed Abdel-Fattah and Mohamed, Shaaban Ahmed Mohamed (2019): Paths analysis of the relationship between emotional creativity, confrontation efficiency and psychological well-being among special education teachers, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 13, Faculty of Education , Fayoum University.
8. Al-Qazwini, Abeer Thamer Yahya (2018): Emotional creativity and confrontation efficiency and their relationship to self-consistency among university students, unpublished PhD thesis, College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
9. Kafafi, Alaa El-Din Ahmed, and Abu Ghazaleh, Samira Ali Jaafar, Saad, Ibrahim Mohamed Abdo (2015): The efficiency of confrontation and its relationship to self-esteem among university students, Journal of Educational Sciences, College of Graduate Studies of Education, No. (2), University Cairo.